



غادة السمان

في:

بيروت ٧٥

سيارة تاكسي قادمة من دمشق الى بيروت تحمل خمسة ركاب لا يعرف بعضهم بعضا: سوريان هما فرح وياسمينه ، ولبنانيان هما طعان وبومصطفى الصياد،والخامس من جنسية قيد الدرس : ابو الملا .
ياسمينه الفقيرة تلتقي باللبناني الثري نمر ، فتحبه وتقيم معه بدلا من أخيها الذي كانت تقصده ، وتكف عن عملها كمدرسة ، وتفرغ للحب ..

فرح يبحث عن « نيشان » ابن قريته سابقا والمليونير حاليا لياخذ بيده في درب الشهرة بناء على رسالته توصية من والد فرح .. ولكن نيشان في اوربا وفرح يتسكع في بيروت ، غارقا في بشر الغربة والوساوس ، والدهشة من لامبالاة الناس في بيروت بالطائرات الاسرائيلية وخطرها ..

بومصطفى صياد السمك ، حلمه الاكبر ان يخرج الفانوس السحري في شياكه ويصطاد جني الصباح . وبعد مرضه وموت ابنه علي يضطر لقطع دراسة ابنه مصطفى ومحاولة تعليمه صيد السمك ، ويخرج به معه الى البحر . لكن مصطفى شاعري المزاج ويتمنى اكمال دراسته وعالم الصيادين الشرس يخيفه ..

هذا هو الاطار الذي تجري فيه احداث هذه الرواية ، التي هي رواية التخمة والفقر ، والانحطاط والنبل ، والفيوبية والوعي ، في مدينة تملأها الصراعات الاجتماعية ، وبكاد الانسان الشريف فيها يقضي اختناقا ..

و « بيروت ٧٥ » هي رواية غادة السمان الاولى ، ولكنها تكشف عن ان المؤلفة التي يعرفها القراء العرب قصاصة ممتازة في مجموعاتها الاربعة السابقة ، هي رواية من الطراز الاول ، تملك رؤية اجتماعية واعية ، وتدير حبكة فنية رائعة ، وتمسك انفاس القاريء بصورها المدهشة وافتها النابضة بالتوتر والحيوية .